

90 باب ذكر أخلاق من يقرأ على المقرئ

محمد المعيوف

قال رحمة الله باب ذكر أخلاق من يقرأ على غيره ويتلقن فينبغي له ان يحسن الادب في جلوسه بين يديه ويتواضع وفي جلوسه ويكون مقبلا عليه فاذا ضجر عليه احتمله وان زجره احتمله ورفق به واعتقد له الهيبة والاستحياء -

00:00:00

واحب ان يتلقن ما يعلم انه يضبطه هو اعلم بنفسه ان كان يعلم انه لا يحتمل في التلقين اكثر من خمسين من خمس خمس فلا ينبغي ان يسأل الزيادة وان كان يعلم انه لا يحتمل ان يتلقن الا ثلاثة ايات لم يسأل ان يلقنه خمس - 00:00:20 فان لقنه الاستاذ ثلاثة لم يزده عليها وعلم هو من نفسه انه يحتمل خمسا سأله ان يزيد عليه ارفق ما يكون فان ابي لم يؤذه بالطلب وصبر على مراد الاستاذ منه. فانه اذا فعل ذلك كان هذا الفعل منه داعية للزيادة - 00:00:40

له ممن يلقنه ان شاء الله. ولا ينبغي له ان يضجر من يلقنه فيزهد فيه. واما لقنه شكر له ذلك ودعا له عظم قدره ولا يجف عليه ان جفا عليه ويكرم ويكرم من يلقنه اذا كان هو لم يكرمه. وتستحي منه ان كان ولم - 00:01:00

منك تلزم انت نفسك واجب حقه عليك. فبالحري ان يعرف حقك لأن اهل القرآن اهل خير وتيقظ وابد يعرفون الحق على انفسهم فان غفل عن واجب حقك فلا تغفل انت عن واجب حقه. فان الله عز وجل قد امرك ان تعرف حقا للعالم - 00:01:20

وامرك بطاعة العلماء وكذا امر الرسول صلى الله عليه وسلم عن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من امتي من لم يجعل كبارنا ويرحم صغيرنا ويعرف ويعرف لعالمنا. قال احمد - 00:01:40

يعني يعرف حقه عن ابي سلمة قال لو رفقت لو رفقت بابن عباس لاصبت منه علماء. وعن مجاهد في قول الله عز عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. قال الفقهاء والعلماء ثم ينبغي لمن لقنه الاستاذ الا يجوز ما لقنه - 00:02:00

اما كان ممن قد احب ان يتلقن عليه واما جلس بين يدي غيره لم يتلق منه الا ما لقنه الاستاذ اعني بحرف غير الحرف الذي قد لقانا اي اي بحرف غير الحرف الذي قد تلقنه من الاستاذ فانه - 00:02:20

واضح لقراءته. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا كما كما علمتم. قال محمد بن الحسين من قنع بتلقين الاستاذ ولم يجاوزه فالحدي ان يواظب عليه. واحب ذلك منه فاذا رأاه قد تلقن ما لم يلقنه - 00:02:40

ولم تحمد عواقبه واحب له اذا قرأ عليه الا يقطع حتى يكون الاستاذ هو الذي يقطع عليه فان بدت له حاجة وقد كان الاستاذ مراد ان يأخذ عليه مئة اية فاختاره ان يقطع القراءة في - 00:03:00

خمسين في خمسين اية فليخبره قبل ذلك بعذرها حتى يكون الاستاذ هو الذي يقطع عليه وينبغي له ان يقبل على من يلقنه او يأخذ عليه ولا يقبل على غيره فان شغل الاستاذ عنه بكلام لابد له منه في الوقت من كلامه. فقطع القراءة - 00:03:20

حتى يعود الى الاستماع اليه. واحب اذا انقضت قراءته على الاستاذ وكان في المسجد. فان احب ان ينصرف انصرفه عليه الوقار ودرس في طريقهما قد تلقن. وان احب ان يجلس ليأخذ على غيره فعل. وان جلس في المسجد وليس - 00:03:40

من يأخذ عليه فاما ان يركع فيكتسب خيرا. واما ان يكون ذاكرا لله تعالى شاكرا له على ما علمه من كتابه. واما جالس يحبس نفسه في المسجد يكره الخروج منه خشية ان يقع بصره على ما لا يحل. او معاشرة من لم تحسن معاشرته فجلس في المسجد - 00:04:00

فحكمه ان يأخذ على نفسه في جلوسه في المسجد الا يخوض فيما لا يعنيه. ويحذر الوقيعة في اعراض الناس. ويحذر

وان يخوض في حديث الدنيا وفضول الكلام فانه ربما استراحت النفوس الى ما ذكرت مما لا يعود نفعه وله عاقبة لا تحمد -

00:04:20

ويستعمل من الاخلاق الشريفة في حضوره وانصراف ما يشبه اهل القرآن. والله عز وجل الموفق لذلك نعم هذه ايضا جملة من الاداب
التي ينبغي ان يتخلى بها المتعلم متعلم ايضا يا اخوان وعليه مسؤولية - 00:04:40

واهم صفة يتتصف بها يا اخوان الادب قد يكون غريزة لدى الانسان طبعا من طبعه وهذه نعمة من الله عز وجل وقد يحتاج يا
اخوانى الى ان يكتسبه ويجهاد نفسه عليه - 00:05:02

ولهذا يقول العلماء ادب الانسان عنوان عقله ادب الانسان عقوب اذا كان الشخص معروفا بالتزام الادب على انه عاقل ما شاء الله
اما اذا كان قليل الادب وقد تكون قلة ادبه من قلة عقله - 00:05:21

وقد تكون قلة ادبه من ضعف تربيته ايضا يحتاج الى ان يجهاد نفسه يستعين بالله عز وجل على سلوك هذا الطريق من الاداب التي
ينبغي ويتأكد على طالب العلم التزامها الصبر يا اخوان - 00:05:46

الصبر وانتم اليوم جلستوا المغرب وبعد العشاء وهذا ان شاء الله عنوان للصبر ودليل الصبر في طلب العلم فلا ينال العلم كما يقول
يحيى ابن ابي كثير رحمة الله اطنون العلم بالراحة - 00:06:05

ولو كان العلم ينال بالراحة سهل على الناس جميعا. ولقلت قيمته صار كل انسان يتحصل عليه بكل سهولة. لا عندما يتفاوت الناس يا
اخوانى فيه لأن العلم مطلب رفيع يحتاج الى اسباب غالبة - 00:06:25

لكنها ممكنة ومن اعظمها الصبر ولهذا لما ذهب موسى يطلب العلم وركب البحر وقال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا تعب حتى لقي
طلبته ومن كان يؤمه ويقصده والخضر عرض عليه - 00:06:44

باسلوب المتأدب وهو موسى عليه السلام عزم احد افضل الرسل عليه الصلاة والسلام يطلب من الخضر والخضر قيلنبي وقيل اه
رجل صالح ولی من ارجاء الله ثم يأتي موسى ويكلمه باسلوب متأدب هل اتبعك - 00:07:08

على ان تعلماني مما علمت رشدا لم يكن لنا موسى بن عمران وانا وانا هات الما عندك من العلم له انا اتبعك يستأنفه وهذا من الادب يا
اخوانى في طلب العلم - 00:07:29

لما قال هذا الكلام قال المخضر انك لن تستطيع ما يصبر فقال موسى عليه السلام ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اصلك امره هاتان
الصفتان ايضا يتأكد على طالب القرآن وطالب علم التحلی بهما - 00:07:45

الصبر الطاعة ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا اصبر واذا صبر ظفر الانسان صبر الانسان يا اخوان نال ما يريده وظفر
بما يطلبه ثم لا اعصي لك امرا اطيعك - 00:08:03

المتعلم الشاب ينبغي له ان يطيع من يعلمه اذا كان يكبره سن من يكونه سنا يذكره يا اخوان دراية وخبرة في الحياة ليس هذا هظما
من حق الشاب ونقصا في لا - 00:08:27

يحتاج الى وقت حتى يتحصل ويصل الى هذه الخبرة التي عند هذا الكبير وهذا الكبير يختصر له الزمن ويعطيه اياها في في في
مجالس الشاب العاقل يحرص على ان يستفيد من هو اكبر منه سنا حتى ولو كان عاميا يا اخوان - 00:08:40

ولهذا الملائكة عليهم السلام لما تبين فضل ادم عليهم بالعلم بل قبل ذلك يا اخوان لما سألهم ربهم انبئوني باسمائي هؤلاء ماذا قالوا
سبحانك لا علم لنا الا عما علمت - 00:09:00

هذا منتهي الادب يا اخوان بمنتهي الادب الم تعلم ان يتعلم على قدر استطاعته المتعلمون يا اخوان اصناف من يحصل كثيرا و منهم
من يحصل قليلا فيبذل من الجهد اقصاه ويحصل - 00:09:17

ما يرى انه يستطعه ولا يكلف نفسه يا اخوانى لا يكلفها شططا او يريده ان يتحصل علم الكثير في الوقت القليل. كما ذكر يا اخوانى
في اول درس من كلام الزهري - 00:09:35

رحمه الله تعالى اقرأوا يا اخوان ما كتبه العلماء في هذا المجال طالب العلم كتبه قبله الامام ابو عمر ابن عبد البر في كتاب جامع بيان

العلم وفضله من اخلاق العلماء وادابهم - 00:09:49

وصفاتهم والطريق لنيل هذا العلم وتحصيله المطلب غالى يا اخوانى وغالى والاسباب متاحة وممكنة بعد توفيق الله عز وجل وفقكم
الله واعانكم - 00:10:09